شرح كتاب الإيمان)730 من 711(الحديث)34(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الثالث والاربعون قال المصنف رحمه الله حدثنا حسين بن علي عن زائلة عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل؟ قال الصبر والسماحة - 00:00:00

قيل فاي المؤمنين اكمل ايمانا؟ قال احسنهم خلقا التخريج حديث صحيح بشواهده رواه المؤلف ايضا في مصنفه وقال الالباني رحمه الله حديث صحيح رجال ثقات لولا عنعنة الحسن وهو البصري - 00:00:18

لكنه شاهد من حديث عمرو بن عبسة في المسند الجزء الرابع ثلاثمائة خمسة وثمانين واخر من حديث عبادة بن الصامت ايضا في المسند انتهى ورواه باتم منه في مسنده من هذا الوجه - 00:00:38

عن الحسن عن جابر قال قيل يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الايمان افضل؟ قال الصبر والسماحة خلاف اي المؤمنين اكملوا ايمانا قال احسنهم خلقا - 00:00:56

قال فاي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده واهريق دمه خلفي الصلاة افضل. قال طول القنوط وقيل فاي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عليك - 00:01:14

قال في هامشه رواه ابن ابي شيبة في مسنده كما في اتحاف الخيارات المهرة مائة واحد عشر البوصلي وقال عقبه رواه عبد ابن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن ابي ليلى - 00:01:35

عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة ومن مات يشرك بالله - 00:01:49

وجبت له النار. قال يا رسول الله فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الصلاة افضل؟ قال طول القنوط قال فاي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده واهريق دمه؟ قال فاي الهجرة افضل - 00:02:01

قال ان تهجر ما يكره ربك رواه ابو يعلى الموصلي حدثنا عبيد بن جناد الحلبي حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر بن عبدالله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الصبر والسماحة - 00:02:16

ورواه مسلم في صحيحه والترمذي في الجامع باختصار ورواه الحارث وابن حبان في صحيحه انتهى الشرح تفيد هذا الحديث ان الايمان يتفاضل بعضه افضل من بعض. او بعضه اكمل من بعض - 00:02:33

كما ان الاعمال تتفاول فالفرض افضل من النفل ومن صلى الفرض ومعهم نفل افضل من الذي يقتصر على الفرض وهذه الفرائض ايضا تختلف فمن صلاها في جماعة افضل من ممن صلاها منفردا - 00:02:50

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله تعالى - 00:03:05

يخرجه ابو داوود خمسمائة اربعة وخمسين وفي شعب الايمان وصححه الالباني ابي داوود انتهى فدل على انها تتفاضل بتفاضل عدد الجماعة وهكذا الاعمال بصفة عامة فكيف قوة مع الاخلاص وكمال الاخبات والخشوع فانها تتفضل اكثر من ذلك - 00:03:18

كما قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة في رواية حديث ابن عمر وفي حديث ابي هريرة

رضي الله عنه بخمس وعشرين درجة متفق عليهما - 00:03:41
واختلف في الفرق بين خمس وعشرين وسبع وعشرين هل هو لكثرة الجماعة او لكونه في مسجد والاخر في غير مسجد الى اخر الكلام الذي ذكروه او ان في الحديث الثاني زيادة على الحديث الاول فيكون من باب زيادة الفضل من الله عز وجل - 00:03:55
وعلى كل فيه النص على التفاضل، فدل على ان الايمان يتفاضل مع ورود انه يزيد وجاء فيه النص كما قال عز وجل يزداد ايمانا فدل على انه يزيد وهو يتفاضل ويزيد وينقص - 00:04:13
وبعض المؤمنين افضل من بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير رواه مسلم. وقال عز وجل وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله. ولله ميراث السماوات والارض. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:04:29
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعض وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. والله بما تعملون خبير يعني لا يستوي مع الذي انفق بعضه وقاتل. فالذين كانوا قبل الفتح افضل من الذين بعد الفتح. لسابقاتهم فمعهم من الفضل سابقا - 00:04:47
وهنا قيل اي الايمان افضل؟ قال الصبر والسماحة. قيل فاي المؤمنين اكمل ايمانا؟ قال احسنهم خلقا اي اذا تم ايمان بالاعمال والفرائض والنوافل يتفضلون بعد ذلك في السماعة في الاخلاق وحسن الخلق - 00:05:07
فدل على ان الصبر والسماحة من الايمان وان حسن الاخلاق من الايمان بنقص النبي صلى الله عليه وسلم وفيه رد على المرجئة الذين يقولون ليست من ذات الايمان قال البيهقي - 00:05:21
يعني بالصبر الصبر عن محارم الله. وبالسماحة ان يسمح باداء ما افترض عليه. انتهى القدير المناوي الجزء الحادي عشر اربعمائة ثلاثة وسبعين ففسر الايمان بهما لان الاول يدل على الترك هو الثاني على الفعل - 00:05:32
وفسر بما قال البيهقي وصدره الحسن البصري فقد قال وقيل له ما الايمان؟ قال الصبر عن محارم الله عز وجل والسماحة فقيل له وما الصبر والسماحة؟ قال الصبر عن محارم الله والسماحة بفرائض الله عز وجل بشعب الايمان - 00:05:52
وابو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم الف ومائة خمسة وخمسين ثلاثة الاف واربعمائة اربعة وعشرين قال ابن القيم في المدارج وهذا من اجمع الكلام واعظمه برهانا واوعبه لمقامات الايمان من اولها الى اخرها - 00:06:09
فان النفس يراد منها شيئان. بذل ما امرت به واعطاؤه الحامل عليه السماحة وترك ما نهيت عنه والبعد منه فالحامل عليه الصبر وقد امر الله سبحانه وتعالى في كتابه بالصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل - 00:06:25
فسمعت شيخ الاسلام بابن تيمية قدس الله روحه يقول الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه ولا معه والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه. والهجر الجميل هو الذي لا اذى معه - 00:06:42
وفي اثر اسرائيلي اوحى الله الى نبي من انبيائه انزلت بعبدي بلائي فدعاني فما طلته بالاجابة فشكاني فقلت عبدي كيف ارحمك من شيء به ارحمك وقال ابن عيينة في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:06:56
قال اخذوا برأس الامر فجعلهم رؤساء انتهى من مدارج السالكين الجزء الثاني مائة وستين - 00:07:16